



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

الدراسات العليا - مرحلة الماجستير

العنوان

انواع التأليف التاريخي

إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور زينب خليل المعموري

2025 - 2026

أنواع التأليف التاريخي

المقدمة

يُعد التأليف التاريخي من أبرز مظاهر التطور العلمي والفكري في الحضارة الإسلامية، إذ أسهم العلماء والمؤرخون المسلمون في تدوين الأحداث والوقائع والأخبار بأساليب متعددة ومناهج متنوعة. وقد تطور التأليف التاريخي منذ القرن الأول الهجري حتى أصبح يشمل مجالات واسعة تتعلق بالسيرة النبوية والفتوح والأنساب والتراجم وتواريخ المدن والدول والتاريخ العام. ويعكس هذا التنوع مدى اهتمام المسلمين بحفظ تراثهم وتوثيق أحداثهم السياسية والاجتماعية والعلمية والحضارية. وقد تناولت المادة العلمية المرفقة أنواع التأليف التاريخي وأبرز المؤلفات والمؤرخين الذين أسهموا في هذا المجال خلال القرون الإسلامية الأولى.

أولاً: التأليف في السيرة النبوية

يُعد التأليف في السيرة النبوية أقدم أنواع التأليف التاريخي عند المسلمين، وذلك بسبب المكانة العظيمة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وحرص المسلمين على حفظ أخباره وأقواله وأفعاله.

وقد بدأت كتابة السيرة منذ عصر الصحابة والتابعين، ثم تطورت لتصبح علماً مستقلاً له مؤلفاته ومصنفاته الخاصة. ومن أبرز المؤلفين في السيرة:

1. عروة بن الزبير.
2. أبان بن عثمان.
3. ابن شهاب الزهري.
4. موسى بن عقبة.
5. محمد بن إسحاق.
6. الواقدي.

ثانياً: التأليف في دلائل النبوة

اهتم العلماء بتأليف الكتب التي تتناول دلائل نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته والآيات الدالة على صدق رسالته.

وقد ظهرت مؤلفات مستقلة في هذا المجال تناولت المعجزات النبوية والصفات الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم والأحداث المرتبطة ببعثته.

ومن أشهر من أَلَف في هذا النوع:

- أبو زرعة الرازي.
- إبراهيم الحربي.
- أبو بكر بن أبي الدنيا.

ثالثاً: التأليف في الشمائل النبوية

يتناول هذا النوع أوصاف الرسول ﷺ الخُلقية والخُلقية وسيرته الشخصية وصفاته الحميدة.

وقد ظهرت مؤلفات متخصصة في الشمائل النبوية هدفت إلى تعريف المسلمين بأخلاق الرسول ﷺ وسلوكه في مختلف جوانب الحياة.

ومن أبرز المؤلفين:

- أبو البخترى.
- محمد المدائني.
- داود بن علي الظاهري.

رابعاً: التأليف في التراجم والطبقات

يُعد علم التراجم من أهم أنواع التأليف التاريخي، إذ يهتم بدراسة حياة الأشخاص وأخبارهم وسيرهم العلمية والعملية. وقد ظهر هذا النوع نتيجة الحاجة إلى التعرف على رواة الحديث والعلماء والقادة والشخصيات البارزة في المجتمع الإسلامي.

ومن أشهر كتب هذا النوع:

- الطبقات الكبرى.
- تراجم الصحابة.
- تراجم العلماء والفقهاء والمحدثين.

خامساً: التأليف في الفتوح الإسلامية

ظهر هذا النوع نتيجة اتساع الدولة الإسلامية وازدياد الحاجة إلى تدوين أخبار الفتوحات العسكرية. واهتم المؤرخون بتسجيل أخبار فتح البلدان ومعارك المسلمين وأسماء القادة والجيش والأحداث السياسية المرتبطة بها.

ومن أشهر المؤلفين:

1. أبو مخنف لوط بن يحيى.
2. سيف بن عمر.
3. المدائني.
4. البلاذري.

سادساً: التأليف في الأموال والخراج

تناول هذا النوع النظم المالية للدولة الإسلامية، مثل:

- الخراج.
- الزكاة.
- الجزية.
- الفيء.
- بيت المال.

وقد اعتمد المؤلفون في هذا المجال على النصوص الشرعية والتجارب الإدارية للدولة الإسلامية. ومن أشهر الكتب:

- كتاب الخراج لأبي يوسف.
- كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

سابعاً: التأليف في الأنساب

يُعد علم الأنساب من أقدم العلوم التاريخية عند العرب والمسلمين.

ويهتم بدراسة أصول القبائل والعائلات وروابط القرابة والنسب بينها، وقد ساعد في حفظ الهوية الاجتماعية والعربية والإسلامية.

ومن أشهر علماء الأنساب:

1. هشام بن محمد الكلبي.
2. مصعب الزبيري.
3. البلاذري.
4. المدائني.

ثامناً: تواريخ المدن والأمصار

اهتم المؤرخون بتدوين تاريخ المدن الإسلامية وتطورها العمراني والإداري والعلمي.

وتضمنت هذه المؤلفات أخبار تأسيس المدن وأهم معالمها وسكانها وعلمائها وأحداثها التاريخية.

ومن أشهر المدن التي أُلِّفت حولها الكتب:

- مكة المكرمة.
- المدينة المنورة.

- الكوفة.
- البصرة.
- بغداد.
- دمشق.

تاسعاً: التأليف في أخبار الخلفاء والدولة الإسلامية

خصص المؤرخون كتباً لدراسة الخلفاء والحكام والأحداث السياسية التي شهدتها الدولة الإسلامية. وتناولت هذه الكتب:

- سير الخلفاء.
- الحروب الداخلية.
- الثورات والفتن.
- الإدارة والحكم.
- العلاقات السياسية.

ومن أبرز المؤلفين:

- عوانة بن الحكم.
- أبو مخنف.
- سيف بن عمر.
- المدائني.

عاشراً: التأليف في التاريخ العام (العالمي)

يُعد التاريخ العام من أوسع أنواع التأليف التاريخي، إذ يتناول تاريخ البشرية والأمم المختلفة منذ بداية الخليقة وحتى عصر المؤلف.

ويعتمد هذا النوع غالباً على الترتيب الزمني للأحداث وربطها ضمن سياق تاريخي شامل.

ومن أشهر المؤرخين الذين كتبوا في التاريخ العام:

1. ابن إسحاق.
2. اليعقوبي.
3. الطبري.

الحادي عشر: التأليف في الحروب والفتن

اهتم المؤرخون بتسجيل الحروب والصراعات السياسية والعسكرية التي شهدتها الدولة الإسلامية. وتضمنت هذه المؤلفات أخبار:

- حروب الردة.
- الفتنة الكبرى.
- معركة الجمل.
- صفين.
- الثورات السياسية المختلفة.

وقد أسهمت هذه الكتب في توثيق الأحداث السياسية والعسكرية بصورة تفصيلية.

الثاني عشر: التأليف في العلوم والرحلات

امتد التأليف التاريخي ليشمل تاريخ العلوم والعلماء والرحلات العلمية والتجارية. وقد تناولت هذه الكتب:

1. سير العلماء.
2. طبقات المحدثين.
3. أخبار الرحلات.
4. تاريخ المدارس والمؤسسات العلمية.
5. الحركة الفكرية والثقافية في المجتمع الإسلامي.

خصائص أنواع التأليف التاريخي

تميزت أنواع التأليف التاريخي الإسلامي بعدة خصائص، أهمها:

1. التنوع والتخصص.
2. الاعتماد على الرواية والإسناد.
3. الدقة في نقل الأخبار.
4. الاهتمام بالجوانب الدينية والعلمية.
5. الربط بين الحدث التاريخي والعبرة المستفادة.
6. شمول مختلف جوانب الحياة الإسلامية.

أهمية التأليف التاريخي

تكمن أهمية التأليف التاريخي في أنه:

1. حفظ التراث الإسلامي من الضياع.
2. وثق الأحداث والوقائع التاريخية.
3. ساعد على فهم تطور الحضارة الإسلامية.
4. وفر مصادر أساسية للباحثين والمؤرخين.
5. عزز الهوية الثقافية والحضارية للأمة الإسلامية.
6. أسهم في تطور مناهج البحث التاريخي.

الخاتمة

شهد التأليف التاريخي الإسلامي تطوراً واسعاً وتنوعاً كبيراً منذ القرون الأولى للهجرة، حيث لم يقتصر على السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، بل شمل الفتوح والأنساب والتراجم وتواريخ المدن والأموال والتاريخ العام. وقد أسهم هذا التنوع في بناء مدرسة تاريخية إسلامية متكاملة حفظت تراث الأمة ووثقت أحداثها وإنجازاتها الحضارية. كما أصبحت هذه المؤلفات مصادر أساسية يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون في دراسة التاريخ الإسلامي وفهم تطور المجتمع والحضارة الإسلامية عبر العصور.

المراجع

1. أنواع التأليف التاريخي (الملف المرفق).
2. أكرم ضياء العمري، منهج البحث في التاريخ الإسلامي.
3. عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب.
4. شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون.
5. الطبري، تاريخ الرسل والملوك.
6. البلاذري، فتوح البلدان.
7. ابن سعد، الطبقات الكبرى.